ف م ح

بهیر و ایله ...

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب اربعین

مؤلف متن شیخ بهائی محشی

شارح مترجم

تاریخ تحریر ۱۰۱۳ق نوع خط نسخ تعداد سطر ۲۱

جزء کتب اخبار زبان عربی عدد اوراق ۹۴

طول ۱۸/۶ عرض ۹/۸ شماره عمومی ۲۲۹۸۵

وقفی حاج عبدالباقی آیت اللهی تاریخ اسفند ۷۰
خریداری

ملاحظات چهل حدیث از اربعین است

وقف بر امامین همامین حضرت محمد بن الحسن (عج) و علی بن موسی الرضا علیهما السلام

واقف: مرحوم آیة الله العظمی حاج سید عبدالباقی آیت اللهی شیرازی

هذا اربعین مرحوم شیخ بهاء الدین
علیه الرحمة یادگاری مرحوم حاج شیخ
بابای مع الحق فرده طلب مغفرت بنماید

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي

إنّ أحسن حديث تحلى اللسان بجواهر حقايقه وخير خبر تجلى الانسان في زواهر حدايقه حمد الله سبحانه على نعمه المسلسلة المتواترة وشكره على مننه المستفيضة المتكاثرة والصلوة على من ارسله بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا واصطفاه بنبوته من قبل ان يتخمر طينة آدم تخميرا وآله الناسجين على منواله المقتدين به في افعاله واقواله دعايم ملته واساسها وحفظة شريعته وحراسها وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فان الفقير الى الله الغني بهاء الدين محمد العاملي عامله الله بلطفه واحسانه واذاقه حلاوة غفرانه يقول ان اعظم المطالب والمفاخر بعد الايمان بالله واليوم الآخر هو ما يتوصل به الى السعادة الابدية ويتخلص به من الشقاوة السرمدية وما هو الا الاقتداء بالملة النبوية والاقتفاء للسنة المحمدية على الصادع بها وآله من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها وذلك لا يستتب الا بنقل الحديث وروايته وضبطه ودرايته وصرف الايام في مدارسته وقضاء الاعوام في ممارسته فطوبى لمن وجه اليه همته وقبض عليه لمته وجعله شعاره ودثاره وصرف فيه ليله ونهاره وهذه اربعون حديثا من طرق اهل بيت النبوة والولاية ومنبع الفتوة والهداية جمعتها من اماكن عديدة ومواطن شريدة تبصرة للاخوان الدين وتذكرة لخلان اليقين واردفت كل حديث يحتاج الى البيان بما يوقف الطالبين على سواء سبيله ويرشد الراغبين الى الرحيق المختوم من سلسبيله مخبرا بالسر المصون خلعت

[illegible]

وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد ان يكون اسفل
الساق عند هذا المفصل قصبتين واما على الساق وذلك حيث
مفصل الركبة فانه يكتفى فيه بقصبة واحدة فلذلك احتيج ان
يكون احدى قصبتى الساق منقطعة عند اعلى الساق ووجب ان
يكون الحفرتان فى هاتين القصبتين والزائدتان فى العظم الذى
فى القدم لان هاتين القصبتين يراد فيهما الخفة وذلك ينافى ان
يكون الزوائد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والحفرة يلزمها
زيادة الخفة فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين فى طرفى القصبتين
وزائدتين فى العظم الذى فى القدم انتهى كلامه وكلام المشرحين
صريح فى ان الكعب هو ذلك العظم الذى فى المفصل وقد علمت
ما تضمنه الحديث وكلام اهل اللغة ان نفس المفصل يسمى كعبا
ايضا ولعله لمجاورة هذا العظم صار ربما يطلق عليه اسم الكعب
ارتفعة قبة القدم امام الساق واحد الناتيين عن يمين القدم
وشماله ونفس المفصل والعظم الناتى فى القدم الداخل طرفاه
فى حفرتى عظم الساق وكثيرا ما يعبر عنه بالمفصل ايضا وهذا الاخير
هو الكعب عند العلامة فانه لا ينكر ان الكعبين عظمان
ناتيان وقد صرح فى التذكرة بذلك وفسرهما بمجمع الساق والقدم
ونقل اجماع علمائنا عليه وقال انه مذهب محمد بن الحسن و
يشهد لما ذكره طاب ثراه من نسبة هذا القول الى علمائنا
ان كتب العامة وتفاسيرهم مشحونة بان الكعب عند القائلين
بالمسح هو العظم الذى فى المفصل قال الفخر الرازى فى التفسير
الكبير عند قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين جمهور الفقهاء
على ان الكعبين هما العظمان الناتيان عن جانبى الساق
وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب
عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت

۹۶

غير العالم الحسي هو واسطة بين عالم المجردات وعالم الماديات
ليس في تلك اللطافة ولا في هذه الكثافة فيه للاجسام والاعراض
من الحركات والسكنات والاصوات والطعوم والروايح وغيرها
مُثُل قائمة بذواتها معلقة لا في مادة وهو عالم عظيم الفسحة وسكانه
على طبقات متفاوتة في اللطافة والكثافة وقبح الصورة وحسنها
ولابدانهم المثالية جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيتنعمون و
يتالمون باللذات والالام النفسانية والجسمانية وقد نسب العلامة
في شرح حكمة الاشراق القول بوجود هذا العالم الى الانبياء والاولياء
والمتالهين من الحكماء وهو وان لم يقم على وجوده شي من البراهين
العقلية لكنه قد تايد بالظواهر النقلية وعرفه المتالهون بمجاهداتهم
الذوقية وتحققوه بمشاهداتهم الكشفية وانت تعلم ان ارباب
الارصاد الروحانية اعلى قدرا وارفع شانا من اصحاب الارصاد
الجسمانية فكما انك تصدق هولاء فيما يلقونه اليك من خفايا
الهيآت الفلكية فحقيق ان تصدق اولئك ايضا فيما يتلونه عليك
من خبايا العوالم المقدسة الملكية وههنا انقطع الكلام شاكرا لله
على توفيقه للاتمام ومصليا على اشرف الانام وآله الهادين الى
دار السلام اتفق الفراغ من مسقة مشقة ضحوة يوم الاثنين ثالث
العشر الثالث من ثاني شهور السنة الخامسة من العشرة العاشر
من المائة العاشرة من هجرة سيد المرسلين عليه وآله افضل صلوات
المصلين على يد مؤلفه الفقير الى الله الغني محمد المشتهر ببهاء الدين
العاملي وفقه الله تعالى للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده في
اصفهان حرست عن بوائق الزمان وطوارق الحدثان والحمد لله اولا
واخرا وظاهرا وباطنا هذه صورة خط مؤلفه العاملي طاب ثراه على
الحواشي وقد وقع الفراغ من كتابة هذه الاحرف ومقابلة الكتاب العجاب
هذا باصل كان من فضل ولكن بلا استمداد من كتب اخر والتامل والتفكر و
النظر يمكن ان يوصل اصح مما في النظر وبالجملة كان ذلك في مجالس آخرها
ضحوة يوم الثلثاء خامس عشر شهر صفر ختم بالخير والظفر في السنة الثالثة
من العشر الثاني من المائة الحادي والعشر من الهجرة المقدسة
على مهاجرها وآله شرايف الصلوة والسلام والتحية
كتبه الفقير الى الله الغني ابن محمد الحسن محمد تقي يوسف
عفي عنهما بالنبي وآله المعصومين

[illegible]

بازبینی شد
۱۳۷۱ ه